

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لِلرَّءْدَةِ فَإِنْ هَذَا الْوِزْنُ وَإِنْ كَانَ يُوجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ كَثِيرًا وَلَكِنَّهُ فِي الْأَفْعَالِ أَوْلى مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ فِي الْأَفْعَالِ يَدُلُّ عَلَى التَّكَلُّمِ كَأَذْهَبُ وَأَنْطَلَقُ وَفِي الْأَسْمَاءِ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَالدَّالُّ أَصْلٌ لِبَغِيرِ الدَّالِّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُؤَنَّثَ إِنْ كَانَ تَأْنِيثُهُ بِالْأَلِفِ كَبُهِمَى وَصَحْرَاءُ امْتَنَعَ صَرْفُهُ وَلَمْ يَحْتَجْ لِعِلَّةٍ أُخْرَى وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ إِنْ حَمَاءُ امْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلصِّفَةِ وَالْفِ التَّأْنِيثُ مُنْقَضٌ بِمَنْعِ صَرْفِ حَمَاءٍ .

وَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ امْتَنَعَ صَرْفُهُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ سِوَاءَ كَانَ لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةَ وَحُمْزَةٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كِفَاطْمَةَ وَعَائِشَةَ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ (هَاوِيَةٌ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (فَأَمَّا هَاوِيَةٌ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ خَطَأً لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ مَنَعَ صَرْفِهِ .

وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ التَّاءِ امْتَنَعَ صَرْفُهُ وَجُوبًا إِنْ كَانَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ كَسَعَادٍ وَزَيْنَبٍ أَوْ ثَلَاثِيًّا مَحَرَّكَ الْوَسْطِ كَسَقَرٍ وَلَطَى قَالَ ابْنُ تَعَالَى (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ) (كَلَّا - إِنْ هَذَا لَطَى) أَوْ سَاكِنَ الْوَسْطِ أَعْجَمِيًّا كَمَا هَاجُورَ وَحِمْمَصَ وَبِلَاخَ أَسْمَاءُ بِلَادٍ أَوْ عَرَبِيًّا وَلَكِنَّهُ مَنَقُولٌ مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ زَيْدٍ وَبَكْرٍ وَعَمْرُو أَسْمَاءُ نِسْوَةٍ هَذَا قَوْلُ